

علاقات بلدية دبي مع المنظمات الدولية ودورها في التطور الحضاري ١٩٩٦-٢٠٢٠

م. د. ميثاق فتاح خلف

المديرية العامة لتربية صلاح الدين

قسم تربية سامراء

الملخص

أدركت حكومة دبي منذ مطلع التسعينيات القرن الماضي ضرورة انفتاح بلديتها على التطورات الحاصلة في مدن العالم المختلفة، لذلك توجه حكام الإمارة الى: عطاء مساحة واسعة بلدية دبي لإقامة علاقات خارجية مع المنظمات العالمية والإقليمية، فضلاً عن إقامة علاقات مع بلديات المدن العربية و العالمية، والافادة من خبرات تلك المدن في التطور الحضاري والعمراني، وبذلك نجحت بلدية دبي وبسنوات قليلة من فرض نفسها وبقوة بمختلف الفعاليات والمؤتمرات والندوات الاقليمية والدولية وبمختلف التخصصات، كما نجحت في جعل دبي أحد المراكز الأساسية لعقد مثل تلك المؤتمرات، لكي تتمكن من توظيف انفتاحها التجاري لتوجيه الشركات ورأس المال للعمل في دبي.

الكلمات المفتاحية: حكومة دبي، بلدية دبي، مكتب العلاقات الخارجية، المؤتمرات والندوات، جوائز إمارة دبي.



Dubai Municipality's Relations with International Organizations and its role in Civilization Development 1996-2002

Lect. Dr. Methaq Fattah Khalaf

General Directorate of Saladin Education
Samarra Education Department

Abstract

Since the early nineties of the last century, the Dubai government realized the need for its municipality to open up to the developments taking place in the various cities of the world, so the rulers of the emirate directed to: give a wide area Dubai Municipality to establish external relations with international and regional organizations, as well as establish relations with the municipalities of Arab and international cities. From the experiences of those cities in the civil and urban development, and thus Dubai Municipality succeeded, within a few years, to impose itself forcefully in various regional and international events, conferences and seminars and in various specializations, and it also succeeded in making Dubai one of the main centers for holding such conferences, in order to be able to employ its commercial openness to guide Companies and capital to work in Dubai.

Keywords: Dubai Government, Dubai Municipality, External Relations Office, conferences and seminars, Dubai Awards.

المقدمة

إمارة دبي هي إحدى الإمارات السبع التي تشكلت منها الإمارات العربية المتحدة ، وهي تعد وثاني إمارة من حيث المساحة بعد العاصمة ابوظبي، وتعد إمارة دبي العاصمة التجارية والاقتصادية لدولة الإمارات العربية المتحدة، يقسمها الخور الى شطرين هما ديرة وبر دبي، وتبلغ مساحة الإمارة ٣,٩٨٧ كم مربع، ويمتد شاطئها مسافة ٦٦ كم شكل الخور اهمية كبيرة لسكان إمارة دبي، إذ بدأ السكان يتمركزون حوله منذ عام ١٨٣٣، ويمارسون أنشطة الصيد وتجارة اللؤلؤ، وفي مطلع الخمسينيات من القرن الماضي سعت حكومة دبي الى ايجاد مؤسسات ادارية تقوم بتقديم خدمات متعددة لسكان الامارة لتواكب التطور الحضاري في العالم وفي مختلف المجالات لا سيما بعد النهضة التي شهدها العالم بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ومنها منطقة الشرق الاوسط.

كان من بين هذه المؤسسات التي انشأتها حكومة دبي، هي البلدية والتي ركزت جهودها في بداية نشوؤها على النظافة ورفع الأنقاض والأوساخ من شوارع وأحياء الإمارة لكنها وبمرور الوقت شهدت تطوراً واضحاً في هيكلها التنظيمي وفي مجال عملها وتخصصها، وأصبحت لها نشاطات داخلية وخارجية فضلاً عن مساهمتها في مشاريع عالمية كانت لها الريادة في الكثير من تلك المشاريع.

تضمن هذا البحث، مقدمة تاريخية عن بلدية دبي، وصولاً إلى نشأة مكتب العلاقات الخارجية في البلدية، ومهامه وهيكله التنظيمي، كما تطرق إلى أهم المؤتمرات والاجتماعات التي قدمتها بلدية دبي داخل الامارة وخارجها، وأهم الجوائز التي منحتها للممارسات المتميزة وتأسيس منتدى دائم للفائزين.

أكد البحث على أهمية دور البلديات في نقل المدن من حالة إلى أخرى، وعلى أهمية الانفتاح الخارجي والإفادة من التجارب والخبرات العالمية، وضرورة تنوع موارد البلدية وجعلها إحدى روافد دعم الدولة بدلاً من الاعتماد بشكل مطلق على الحكومة وتحميلها أعباء البلدية .

أولاً:- نبذة تاريخية عن بلدية دبي حتى عام ١٩٩٤ .

تعد بلدية دبي من أقدم البلديات في دولة الإمارات العربية المتّحدة والخليج العربي ، إذ يعود تأسيسها إلى عام ١٩٣٨ ، بعدما أصدر الشيخ سعيد بن مكتوم ^(١) ، حاكم امارة دبي (١٩١٢ - ١٩٨٥) أوامره بإنشاء أول مجلس استشاري وبلدي وتنفيذي في إمارته على أثر الحركة الإصلاحية ^(٢) داخل إمارة دبي ^(٣) . وكان هذا المجلس برئاسته ويضم عضوية (١٦) من شخصيات دبي البارزة من الأعيان والتجار والوجهاء ، وكانت مهام هذا المجلس تقديم المساعدة لحكام الإمارة في تنظيم وإدارة الخدمات المختلفة ^(٤) .

أسس الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم ^(٥) ، عام ١٩٥٤ نواة بلدية دبي ، وشغلت آنذاك غرفة واحدة في مبنى الكمارك وبعدد (٧)^(٦) موظفين ، وتم تطويرها لتصبح أول إدارة للبلدية عام ١٩٥٦ لتقوم بالأعمال المحلية المحدودة كالتنظيف والخدمات الصحية لإمارة لا يتجاوز سكانها آنذاك ٥٠ ألف نسمة ^(٧) .

انتقلت البلدية ١٩٥٧ إلى مبنى صغير من طابقين في منطقة سوق بندر طالب ^(٨) ، كما قام الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم بالإتصال بالأمم المتحدة عن طريق دار الإعتقاد البريطاني في دبي لإرسال خبير متخصص في شؤون البلديات إلى دبي للاستفادة من خبراته في تأسيس بلدية حديثة تتواءم مع التطورات التي شهدتها العالم ، فتم إرسال الخبير الدولي العراقي المهندس عبد السلام رؤوف العطار (والد المؤرخ والكاتب العراقي المعروف عماد عبدالسلام رؤوف) ، الذي وضع أول قانون للبلديات في الإمارة والمنطقة ، وأصدر الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم ، أول مرسوم في الثامن والعشرين من شباط ١٩٥٧ ، وينص على إنشاء بلدية دبي وبموجبه تم تعيين عدد من الأعيان والتجار ووجهاء الإمارة أعضاء المجلس البلدي ، وكان عددهم (٢٣) عضواً ^(٩) . وفي الاجتماع الاول للمجلس أوضح الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم ، الأهداف المرجوة من إنشاء هذه الدائرة ، وبين للأعضاء أهمية البلدية في تنظيم وتطوير شكل الإمارة ، وبعده انتظمت جلسات المجلس شهريا ^(١٠) .

أمر الشيخ راشد بإجراء مسح جوي لإمارة دبي عام ١٩٥٩ ، ومن ثم وضع مخططاً لتطويرها عام ١٩٦٠ ^(١١) ، فانطلقت البلدية إلى مبنى أكبر بشارع آل مكتوم عام ١٩٦٤ لتواكب التوسع الذي شهدته إمارة دبي وتقديم خدمات جديدة ، كما اصدر الشيخ راشد مرسوماً بتعيين نجله الشيخ حمدان بن راشد ^(١٢) ، رئيساً للبلدية ^(١٣) .

أصبحت دبي قوة إقتصادية مؤثرة في المنطقة وبرزت أهميتها كمركز للتجارة والأعمال ، لا سيما بعد قيام دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧١ ، ومع زيادة النمو السكاني وأعداد

الوافدين والتطور الاقتصادي والعمراني ، أشرفت بلدية دبي على العديد من الأعمال المهمة في الإمارة ، ومنها مطار دبي عام ١٩٧١ ، وميناء راشد عام ١٩٧٢ ، ومستشفى راشد عام ١٩٧٣ ، وتعميق الخور والحوض الجاف ١٩٧٩ ، وإنشاء ميناء جبل علي وبناء مركز دبي التجاري ١٩٧٩ ، ومجموعة مشاريع عملاقة أخرى (١٤) .

شهدت بلدية دبي طفرة جديدة في تكوينها واختصاصها ، لا سيما بعد زيادة عدد السكان ، إذ صدر مرسوم تأسيس بلدية دبي في تموز ١٩٧٤ والذي الغي بموجبه أمر تأسيس المجلس البلدي لعام ١٩٦١ ، وبمقتضاه تأسست بلدية دبي كدائرة مستقلة عن المجلس السابق ، ولها صلاحيات واسعة ومستقلة ، وتكون مسؤولة أمام حاكم الإمارة بشكل مباشر (١٥) .

بعد أن توسعت وكبرت مهام البلدية وزادت إدارتها وأقسامها ، إنتقلت إلى ميناها الجديد في شارع بني ياس عام ١٩٧٩ ، وافتتح المبنى الجديد الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم برفقة ملكة بريطانيا الملكة إليزابيث (١٦) وتعد بلدية دبي أهم مؤسسة في الإمارة على الإطلاق ، وهي تأتي من ناحية القوة والنفوذ والتأثير بعد المجلس التنفيذي (١٧) ، لإمارة دبي .

تتكون بلدية دبي من سلطتين ، واحدة رقابته (المجلس البلدي) الذي يمثل الأهالي ، والثانية تنفيذية (أي الإدارة) التي يتم إختيارها من قبل حاكم الإمارة ، وشهدت بلدية دبي تطوراً واضحاً خلال مدة حكم الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم (١٨) ، خلال المدة ١٩٩٠ - ٢٠٠٦ ، ولا سيما في الجانب التنظيمي والهيكل الإداري فضلاً عن نوعية أعمال البلدية والخدمات المقدمة للمواطن أو الفرد المقيم في دبي ولا سيما في الجانب الصحي والإهتمام بالبيئة ، وخلال هذه المدة منذ نشؤ البلدية إلى عام ٢٠٠٢ تعاقب على إدارة البلدية عدة شخصيات كالمهندس عبدالسلام العطار وعلي البستاني وكمال حمزة وقاسم سلطان ، وكان لكل منهم دوراً مهم في تطوير عمل البلدية (١٩) .

ثانياً: - علاقات بلدية دبي مع المنظمات الدولية وأثرها في التطور الحضاري .

مثلت بلدية دبي الشريان الرئيس للمؤتمرات والمنتديات الإقليمية والدولية التي استضافتها الإمارة ، وكان لها دوراً أساسياً في إبراز الوجه الحضاري للإمارة دبي ، وعكس الصورة الحقيقية للتنمية الحضارية والبشرية خلال السنوات السابقة ، ولم يقتصر دور بلدية دبي على استضافة المؤتمرات ، بل تعداها إلى المشاركة في العديد من المؤتمرات والاحداث الخارجية الاقليمية منها والدولية، وحققت من خلالها عدة انجازات وجوائز عالمية .

شاركت بلدية دبي في تنظيم أولمبياد الشطرنج العالمي (٢٠) ، عام ١٩٨٦ ، والذي أعطى إمارة دبي أهمية خاصة على الساحة الرياضية العالمية ، إذ نجحت بلدية دبي في

استقطاب العديد من المؤتمرات والمهرجانات وكسبت ثقة المجتمع الدولي والمنظمات العالمية بالإمكانات التي تتمتع بها إمارة دبي في مجال التنظيم والإدارة .

١- إنشاء مكتب العلاقات الخارجية ومهامه (٢١).

شاركت بلدية دبي في تنظيم أول مؤتمر إقليمي حمل عنوان المؤتمر العام العاشر لمنظمة المدن العربيّة خلال المدة (٣ - ٧ نيسان ١٩٩٤) ، وبحضور الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم ، وشارك في المؤتمر قرابة ٣٨٠ مدينة عربية، مثلها حوالي ١٢٠٠ مشارك(٢٢).

وعلى أثر النجاح الذي حققه المؤتمر على الصعيد الإقليمي والعربي ، انعقد في دبي المؤتمر الدولي للمستوطنات البشرية (الموئل ٢) (٢٣) ، للمدة من ١٩ - ٢٢ تشرين الثاني ١٩٩٥ ، وبحضور الدكتور والي اندوا الأمين العام لمركز المستوطنات البشرية ، وبمشاركة ٩١٤ مندوباً يمثلون ٩٥ دولة ويمثلون مختلف المؤسسات والهيئات والقطاعات الحكومية والخاصة والمنظمات ، فضلاً عن عدد من الوزراء (٢٤) ، وتضمن المؤتمر المبادئ التوجيهية لقمة المدن التي ستقدم كوثيقة تدرج ضمن جدول أعمال مؤتمر قمة المدن الموقع عقده في اسطنبول خلال شهر حزيران ١٩٩٦ ، وأكد المجتمعون في إمارة دبي على ضرورة وأهمية إيجاد حلول للتحديات الاقتصادية والاجتماعية والبشرية التي يواجهها العالم ، بما في ذلك إدارة التنمية وتوفير فرص العمل وإزالة الفقر وحماية البيئة ، ودعا أيضاً إلى ضرورة الحد من الجرائم وضرورة المساواة بين الرجل والمرأة ، وحق الحصول على الارض والمسكن لجميع الناس في العالم(٢٥) .

وعلى إثر ما تقدم ، ونجاح بلدية دبي في عقد المؤتمرين السابقين وتقديمها بشكل لفت أنظار العالم ، أصدر الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم رئيس بلدية دبي ، قراراً ادارياً رقم ٩١٦ لسنة ١٩٩٦ باستحداث مكتب العلاقات الخارجية والمنظمات ، كأحد فروع وأقسام بلدية دبي و جزءاً من هيكلها التنظيمي والإداري (٢٦)

٢- مهام و واجبات مكتب العلاقات الخارجية والمنظمات (٢٧) .

للمكتب وبحسب توجيهات حكومة دبي عدة مهام أبرزها :

أ- تنفيذ السياسات العامة والخطط وبرامج العمل والميزانية الهادفة إلى تطوير ودعم العلاقات الخارجية لبلدية دبي وعلى الصعيد العالمي .

ب- تقديم الدعم الفني والإداري للمدير العام في اتصالاته الدولية من خلال الاجتماعات والجلسات والندوات والمؤتمرات الخاضعة للهيئات والمنظمات والمؤسسات التي تقوم البلدية بدور رئيسي فيها .

ت- اعداد جداول الاعمال ومحاضر الاجتماعات اللازمة ومتابعة تنفيذ التوصيات والقرارات الصادرة عن تلك الاجتماعات .

ث- التنسيق مع الأمم المتحدة في مجال تحسين ظروف المعيشة .

ج - اعداد خطط الزيارات الرسمية لوفود البلدية خارج الدولة و وضع الاطار العام لأهداف الزيارة ، والتنسيق مع ادارة شؤون الموظفين بخصوص ترتيب اجراءات سفر واقامة الوفود الرسمية .

ح- توفير المصادر الرئيسية لتبادل ونقل المعلومات والخبرات العالمية بين بلدية دبي ومدن العالم والمنظمات .

خ - متابعة التقارير الدولية والإحصائيات ذات العلاقة .

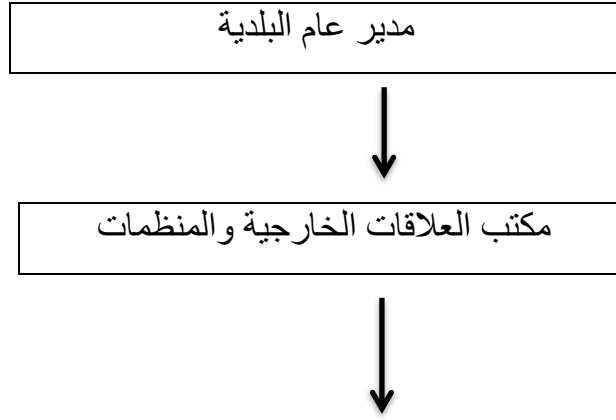
د - إعداد قائمة بالفعاليات الإقليمية والدولية ذات العلاقة بالمجال البلدي واقتراح المشاركة في الفعاليات ذات الأهمية .

ذ - تقديم التقارير الدورية عن النشاطات المختلفة متضمنةً برامج العمل والخطط والإنجازات، فضلاً عن المعوقات واقتراح الحلول المناسبة .

٣- الهيكل التنظيمي لمكتب العلاقات الخارجية^(٢٨).

يتكون مكتب العلاقات الخارجية والمنظمات أحد أقسام بلدية دبي من المدير العام للبلدية ورئيس مكتب العلاقات الخارجية الذي استحدث في تشرين الثاني ١٩٩٦ نتيجة لانفتاح بلدية دبي تجاه مدن العالم المختلفة كما يضم مساعد رئيس مكتب العلاقات الخارجية وسكرتيه ، وكما موضح في الجدول التالي^(٢٩).

جدول رقم (١)



عدد الموظفين	تاريخ مباشرة العمل في المكتب
رئيس مكتب العلاقات الخارجية	تشرين الثاني ١٩٩٦
مساعد رئيس مكتب العلاقات الخارجية	نيسان ٢٠٠٠
سكرتيه	شباط ٢٠٠٠

وهكذا يتضح تزايد أهمية مكتب العلاقات الخارجية واهتمام حكومة دبي والقائمين على البلدية بعمل هذا المكتب كونه يُعد واجهة دبي تجاه العالم ، لذلك تم استحداث منصب مساعد رئيس مكتب العلاقات الخارجية فضلاً عن سكرتارية المكتب لتنسيق العمل وفق ضوابط وأوقات محدّدة .

ثالثاً:- المؤتمرات والاجتماعات التي تضمنتها بلدية دبي داخل الامارة لغاية ٢٠٠٢ .

استطاعت بلدية دبي ومن خلال مكتبها للعلاقات الخارجية ، في عقد العديد من المؤتمرات والندوات المهمة على أرض دبي خلال المدة ١٩٩٥ - ٢٠٠٢ ، كما انظمت بلدية دبي إلى العديد من المنظمات الدولية خلال المدة ذاتها ، فضلاً عن قيام مكتب العلاقات الخارجية بالتنسيق مع حكومة دبي بتخصيص عدد من الجوائز للمبدعين وللمشاركين في تلك المؤتمرات .

استقطبت حكومة دبي عن طريق بلديتها العديد من المنظمات الدولية والشخصيات العالمية لعقد عدداً من المؤتمرات والندوات وفي مجالات متنوعة ومتعددة أبرزها^(٣٠) :

١- مؤتمر المدن الصحية في دول مجلس التعاون الخليجي خلال المدة (٦ - ٨ تشرين الثاني ١٩٩٥) في دبي ، وفيه تم الاتفاق على تنمية التعاون والتنسيق بين دول المجلس في المجالات الصحية والوقائية والعلاجية والتأهيلية ، فضلاً عن فتح قنوات مع المنظمات العربية والدولية العاملة في المجال الصحي والحصول على دواء آمن وفعال وجودة عالية ، وبأسعار مناسبة من خلال تفعيل برنامج الشراء الموحد للأدوية والمستلزمات الطبية^(٣١) ، كما حقق المؤتمر عدداً من الانجازات المهمة لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي في المجال الصحي والوقائي^(٣٢) .

٢- مؤتمر دبي الدولي للمستوطنات البشرية (١٩ - ٢٢ تشرين الثاني ١٩٩٥) ، وهذا المؤتمر هو الأول من نوعه في مدن الشرق الأوسط ، إذ تمكنت بلدية دبي من إقناع المجتمع الدولي بعقد هذا الاجتماع على أرض دولة الإمارات العربية المتحدة وتحديداً على أرض إمارة دبي وجعلها شريك اساسي في إعادة تأهيل المستوطنات البشرية بما يليق بكرامة الانسان .

٣- الإجتماع الرابع للوزراء المعنيين بشؤون البلديات بمجلس التعاون الخليجي خلال اليومين (٢ - ٢٦ ايار ١٩٩٩) ، ترأس الإجتماع الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم في فندق جميرا بيتش ، وفيه تم الإتفاق على وضع خطة أطلق عليها المرحلة الأولى (١٩٩٩ - ٢٠٠٥) لتكون قاعدة قوية لتحقيق أهداف العمل البلدي المشترك بين دول مجلس التعاون الخليجي ، كما تم وضع عدة دراسات للتخطيط العمراني الاستراتيجي الشامل ، و إنشاء قاعدة المعلومات البلدية المشتركة وخلال الاجتماع استعرض جميل الحجيلان^(٣٣) ، بنود أعمال الإجتماع وأهم مقرراته وهي^(٣٤) :

- التعاون في مجال التخطيط العمراني والاستراتيجي الشامل بين دول مجلس التعاون الخليجي .
- التعاون في مجال البيئة الحضرية .
- التعاون في مجال تدريب الكوادر الوطنية وإحلال المواطن الخليجي في قيادة المشاريع .
- التعاون في مجال مراقبة الأغذية .
- التعاون في مجال تحضير الاستثمارات البلدية وتفعيل دور القطاع الخاص لما له من أهمية في المستقبل .
- التعاون في مجال المحافظة على التراث العمراني الخليجي .



ويمكن القول ، أن هذا المؤتمر ركز بشكل أساسي على دور القطاع الخاص وضرورة إشراكه في الاستثمارات البلدية لتخفيف العبء على الحكومات ، فضلاً عن فتح أحد أبواب الاستثمار أمام رأس المال المحلي والخليجي وعم خروجه إلى بلديات العالم الأخرى .

٤- منتدى البيئة الحضرية الثاني للإقليم الغربي وإقليم البحر الأبيض المتوسط خلال المدة (٨ - ١٠) تشرين الثاني ١٩٩٩ في دبي ، والذي أكد على أهمية الحفاظ على البيئة من التلوث ، وحق الإنسان بالحصول على هواء نظيف .

٥- اجتماع مجلس الرؤساء للمجلس العالمي للمدن والسلطات المحلية خلال المدة ١٦ - ١٧ كانون الثاني ٢٠٠٠ على أرض دبي .

٦- ندوة سياسة سلامة الأغذية يومي (٢٨ - ٢٩ آذار ٢٠٠٠) في دبي ، برعاية الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم ، وفيها تم مناقشة ثمان عشرة ورقة عمل حول ضمان المنتج الغذائي ، فضلاً عن تجارب بعض الشركات والمصانع الخليجية في الاجراءات المتبعة لضمان سلامة المنتج الغذائي قبل عرضه في الأسواق ، الى جانب مناقشة أوراق عمل مقدمة من الهيئات والمنظمات العالمية العاملة في مجال صحة وسلامة الأغذية مثل منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة الدولية ، وهيأة الدستور الغذائي^(٣٥) التابع للأمم المتحدة

وأكد المهندس خالد محمد شريف العوضي رئيس قسم رقابة الأغذية في بلدية دبي ، إن دول الخليج عموماً ولاسيما الإمارات ، تعتبر أسواقاً خصبة لاستيراد المواد الغذائية من كافة أنحاء العالم لقلّة إنتاجها الغذائي ، إذ تشهد أسواق دبي دخول منتجات غذائية من (٩٥) دولة مصدرة ، مما يستوجب فرض رقابة صارمة ولوائح تدعم إجراءات الرقابة ومختبرات لتحليل المواد الغذائية ضماناً لوصولها الى المستهلك على درجة عالية من الجودة والسلامة^(٣٦) .

٧- ندوة الانجازات الحضارية لمدن دولة الإمارات العربية المتحدة ، وسبل المحافظة عليها ، بتاريخ العشرين من حزيران ٢٠٠١ ، وكان لكادر بلدية دبي دوراً واضحاً في بيان أهمية تلك الانجازات وضرورة استدامتها ،

٨- المؤتمر الدولي حول ضبط ومراقبة جودة المواد الإنشائية خلال المدة ٢٩ - ٣٠ تشرين الأول ٢٠٠١ في دبي .

٩- ندوة ومعرض فرص الاستثمار الصناعي في دبي خلال المدة (٥ - ٧ تشرين الثاني ٢٠٠١) ، وبرعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم^(٣٧) ، الذي أكد على أهمية تطوير القطاع الصناعي في دبي ، والذي يستند إلى ثلاث ركائز أساسية هي :

أ- حركة دبي التجارية منذ عقود .
ب- التزام الحكومة بدعم التنمية الصناعية بتقديم حزمة متكاملة من الجوائز والتسهيلات.

ج- توفير رأس المال والمستثمرين الأكفاء .

كما أن دبي تبنت خلال العقود الماضية سياسة إقتصادية مبنية على مبدأ المنافسة الحرة وميكانيكية السوق الحر^(٣٨) ، لاسيما بعد انخفاض مساهمة النفط في إجمالي الناتج المحلي للإمارة الى نحو ١٠٪ ، عام ٢٠٠٠^(٣٩)، مما أدى إلى ارتفاع مساهمة القطاعات غير النفطية من ٥٤٪ ، الى ٩٠٪ في العام ذاته^(٤٠)، وقد حقق قطاع التجارة اعلى مساهمة في الناتج المحلي للإمارة بنسبة ١٩٪ ويليه قطاع الصناعة التحويلية بنسبة ١٨٪^(٤١) ، الأمر الذي برهن على إمكانية دبي في مجال الصناعة وقدرتها على تطوير منشآتها الصناعية فضلاً عن تطوير هذا القطاع الحيوي ، وقد خصصت بلدية دبي مساحه تقدر ب ٤٥٠٠ هكتار خلال المدة ٢٠٠١ - ٢٠١٥ وبكلفة ١,٣ مليار درهم لإقامة المنشآت الصناعية المختلفة على أرض دبي^(٤٢) .

رابعاً:- جوائز بلدية دبي :

عملت بلدية دبي وبتوجيه من حكومة دبي على استحداث عدة جوائز دولية ولمختلف النشاطات التي جرت على أرض الإمارة ، لتشجيع بلديات المدن والشركات والمصانع والمستثمرين على المشاركة والمساهمة بالأفكار والنظريات التي من شأنها أن تنعكس إيجاباً على إمارة دبي ، وانقسمت جوائز دبي الدولية على قسمين^(٤٣) .

١- جائزة دبي الدولية لأفضل الممارسات في مجال تحسين ظروف المعيشة^(٤٤) :

إبتكرت حكومة دبي ، جائزة دبي لأفضل الممارسات في مجال تحسين ظروف المعيشة وبتوجيهات من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم خلال المؤتمر الدولي للأمم المتحدة للمستوطنات البشرية الذي عقد في دبي أواخر ١٩٩٥ ، إذ تعكس هذه الجائزة سياسة التزام حكومة دبي نحو التنمية المستدامة للمستوطنات البشرية على أساس التعاون الدولي المتداول^(٤٦) .

وشملت الجائزة القطاعات التالية :

- أ- أفضل الممارسات في مجال التجديد الحضري والأماكن العامة .
- ب- أفضل الممارسات في مجال الحفاظ على نظم الأبنية الحضرية .
- ت- أفضل الممارسات في مجال التغيير المناخي والحد من التلوث .



- ث- أفضل الممارسات في مجال تشيد المباني المستدامة والمبتكرة والذكية .
- ج- أفضل الممارسات في مجال تخطيط وإدارة البنية التحتية الحضرية .

استطاعت بلدية دبي استقطاب حوالي ١٢٠٠ افضل ممارسة ومن شتى انحاء العالم خلال المدة ١٩٩٦ - ١٩٩٩ ، وخلف شراكة مميزة عالمية المستوى مع مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية التابع للأمم المتحدة^(٤٦) .

ولزيادة تفاعل مختلف البلديات والمؤسسات مع بلدية دبي ، أصدر الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم ، حاكم إمارة دبي عام ٢٠٠٠ مرسوم رقم (١٣) بإنشاء جائزة دبي الدولية لأفضل الممارسات في مجال تحسين ظروف المعيشة وتحديد هيكلها التنظيمي وإدارتها والنظام الاساسي لها ، وفي نفس العام ، أصدر الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم ، نائب حاكم دبي ورئيس البلدية، القرار رقم (١٧) بتشكيل مجلس امناء الجائزة^(٤٧) .

تهدف جائزة دبي الى تكريم الإنجازات المميزة المستدامة وزيادة الوعي بها في مجال تحسين ظروف المعيشة ، بموجب المعايير التي اعتمدها مؤتمر (الموئل ٢) وإعلان دبي ، وتمنح جائزة دبي الدولية كل عامين لعشر من الممارسات الفائزة ، إذ تم رصد مبلغ ٤٠٠ الف دولار امريكي ، توزع كالتالي: ^(٤٨)

١- ٣٠٠ الف دولار توزع على عشر ممارسات فائزة بالجائزة .

٢- ١٠٠ الف دولار للنفقات الادارية التي تشمل السفر والإقامة لوفد يتكون من شخصين كحد أقصى عن كل ممارسة فائزة بالجائزة .

مرت جائزة دبي خلال المدة ١٩٩٦ - ٢٠٠٢ بأربعة دورات هي ^(٤٩) .

الدورة الاولى عام ١٩٩٦ :- تقدم خلالها اكثر من ٧٠٠ ممارسة من ٩٠ دولة ، إذ اجتمعت في مدينة روتردام الهولندية خلال المدة ٢٦ شباط ٢٠ اذار ١٩٩٦ ، لجنة إستشارية تضم خبراء فنيين بمجالات الجائزة ، واختارت (١٠٥) عمل منها ، على انها من افضل الممارسات ، وقامت هيئة محكمين دولية خلال إجتماعها في مدينة تروينو الكندية خلال المدة (٢٨-٢٩) آذار ١٩٩٦ ، بإختيار (٦) منها للفوز بجائزة دبي في دورتها الاولى لعام ١٩٩٦ والتي منحت في حفل خاص خلال مؤتمر الموئل (٢) وبحضور الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي ^(٥٠) .

الدورة الثانية عام ١٩٩٨ :- تلقت هذه الدورة ٤٧٠ طلبا ، مقدم من ٨٠ دولة ، إذ استضافت فيينا اللجنة الإستشارية الفنية خلال المدة ٧ - ١٠ تموز ١٩٩٨ ، واختارت ٤٠ عمل وقدمتها الى هيئة تحكيم دولية ، اجتمعت هذه المرة في دبي في ٢٤ - ٢٦ تموز من العام نفسه ،

واختارت (١٠) ممارسات للفوز بالجائزة في حفل أقيم في دبي بحضور الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في الخامس من تشرين الأول ١٩٩٨ .

الدورة الثالثة عام ٢٠٠٠ :- استقطبت هذه الدورة ٧٤٠ ممارسة من ١١٥ دولة ، فقامت اللجنة الاستشارية بدراسة هذه الطلبات في مدينة جوانج زو بالصين خلال المدة ٥ - ٨ حزيران ٢٠٠٠ ، وحددت ١٤٠ منها ورفعتها الى لجنة التحكيم التي اجتمعت في دبي خلال المدة ٣ - ٥ تموز من نفس العام ، واختارت أفضل (١٠) ممارسات للفوز بجائزة دبي في حفل اقيم في شهر تشرين الثاني عام ٢٠٠٠ وبحضور الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم^(٥١) .

الدورة الرابعة عام ٢٠٠٢ :- قدم خلالها ١٥٠٠ ممارسة من ٩٠ دولة ، وعقدت اللجنة الاستشارية اجتماعها في مدينة جوانجو الصينية ، وتم اختيار (٤٠) عمل قدمت الى لجنة التحكيم التي عقدت خلال المدة ٢٢ - ٢٦ مارس في عام ٢٠٠٠ اجتماعها في مدينة نابولي ، وتم اختيار (١٠) ممارسات ، وقدم الجوائز الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم في الثالث من تشرين الثاني من العالم نفسه^(٥٢) ، وكان من الفائزين بهذا العام وكالة الانباء الأرجنتينية ، وبرنامج حماية ووقاية البيئة في دولة بنين^(٥٣) .

وهكذا يتضح دور بلدية دبي في التفاعل مع مدن العالم المختلفة ، فعلى الرغم إن الجائزة خصصت من قبل حكومة دبي وبلديتها ، إلا إنها شاركت مدن عالمية أخرى معها لإختيار أفضل الممارسات لإدارة من خبرات تلك المدن الأمر الذي إنعكس ايجابيا على الواقع الخدمي لبلدية دبي .

٢- تأسيس منتدى الفائزين : بتوجيه من حكومة دبي ، قامت بلدية دبي بأسياس منتدى الفائزين بجائزة دبي عام ١٩٩٨ ، بهدف نشر أفضل الممارسات الفائزة بطريقة منهجية ومن أجل تحقيق تأثير أكثر ايجابية لتحسين ظروف المعيشة ، ويضم منتدى الفائزين جميع المنظمات والمؤسسات التي فازت بجائزة دبي منذ دورتها الأولى، ويعمل أعضاء المنتدى على زيادة الوعي وأهمية الجائزة ونشرها والعمل على تشجيع تقديم ممارسات جديدة تمثل مختلف المجتمعات^(٥٤) .

الخاتمة

- تميزت دبي خلال العقود الاخيرة بالمشاريع والافكار الجديدة التي تبنتها حكومتها وسعت الى تحقيقها ' كما تميزت سابقا كونها المركز التجاري المميز على الخليج العربي ولازالت .
- المتتبع لعمل بلدية دبي يجدها حريصة جدا على تقديم افضل الخدمات لسكان امارتها ، لذلك عملت على تطوير قدراتها بإستقطاب أفضل المهندسين وتطوير هيكلها التنظيمي وعدم حصر عملها على الجانب الخدمي المتعارف عليها وإنما أعطت بلديتها صلاحيات واسعة لتكون ذات سلطة مطلقة في إصدار وتنفيذ القرارات ، ثم تبعها الإنفتاح على العالم وإيجاد صيغ التعاون مع البلديات الاخرى ولإسيما دول العالم المتقدم للإفادة من تجارب الاخرين وإنعكاس ذلك سريعا على إمارة دبي .
- كما عملت حكومة دبي وعن طريق بلديتها على استقطاب أفضل المشاريع الموجودة في العالم عن طريق تخصيص جوائز لتلك المشاريع وجلب تلك الخيرات إلى إمارة دبي وتنافس بلديات المدن على الحضور والمشاركة ، لذلك كانت بلدية دبي هي الأبرز خلال السنوات السابقة والأكثر تميزاً من خلال تبنيها لعدة مشاريع مميزة تحتاج الى البحث والإستقصاء .

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغني عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

- (١) سعيد بن مكتوم: حاكم إمارة دبي خلال المدة ١٩١٢ - ١٩٥٨ ، شهد حكمه قيام الحربين العالميتين الاولى والثانية وانعكاس اثارها على منطقة الخليج العربي ، كما شهد عهده معارضة سياسية من قبل ابناء عمومته عام ١٩٣٨ ،أسند إدارة العديد من المشاريع المهمة في دبي لولده الاكبر راشد ، توفي في التاسع من ايلول ١٩٥٨ ، للمزيد ينظر :سالم محمد حميد ، الشيخ سعيد بن مكتوم _ رمز من رموز الامارات ١٨٧٨ - ١٩٥٨ ، مؤسسة وطني الامارات ، دبي ، ٢٠١٣؛ زهير قاسم محمد، الشيخ سعيد بن مكتوم ودوره السياسي والاقتصادي في دبي ١٨٧٨-١٩٥٨، مجلة الأستاذ، العدد ٢٢٤، المجلد الثاني، ٢٠١٨، ص ٢٤١-٢٦٤.
- (٢) الحركة الاصلاحية في دبي ١٩٣٨ : قام بها عدد من تجار ووجهاء امارة دبي بقيادة مانع بن راشد معترضين على سياسة حاكم امارة دبي الشيخ سعيد بن مكتوم الاقتصادية لاسيما بعد توقف تجارة اللؤلؤ ، وقد قدم المعارضون عدة مطالب للشيخ سعيد بن مكتوم لإصلاح اوضاع دبي الاقتصادية والخدمية ، وقد اسفرت تلك الحركة عن تكوين مجلس استشاري هو الاول من نوعه في المنطقة ويمثل اهالي دبي للمشاركة في حكم الامارة ، للمزيد ينظر : مفيد الزبيدي ، التيارات الفكرية في الخليج العربي ١٩٣٨ - ١٩٧١ ، مركز دراسات الوحدة العربية سلسلة اطروحات دكتوراه رقم ٣٥ ،بيروت ، ٢٠٠٠، ص ١٢١ - ١٢٢؛ محمد مرسي عبد الله ، دولة الامارات وجيرانها ، ط ١ ، الكويت ، ١٩٨١ ، ص ١٨١ - ١٨٢ .
- (٣) غريم ويلسون، راشد الاسطورة وجذور آل مكتوم وتاريخ دبي ، ترجمة : شكري جميل ، ميديا للنشر ، دبي ، ٢٠٠٦، ص ٥٩ - ٦٤ .
- (٤) المصدر نفسه، ص ٦٠؛ محمد غانم الرميحي ،البتروال والتغيير الاجتماعي في الخليج العربي ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ١٩٧٥ ، ص ٥٧- ٥٩ .
- (٥) الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم : حاكم امارة دبي ١٩٥٨ - ١٩٩٠ ، ولد في دبي ١٩١٢ ،وتلقى تعليمه في الكتاتيب ، تولى إدارة الكثير من مشاريع دبي منذ ولايته للعهد عام ١٩٣٨ ، تولى حكم دبي بعد وفاة والده الشيخ سعيد بن مكتوم ١٩٥٨ ، شهدت دبي خلال حكمه وضع الأسس للعديد من المشاريع العملاقة التي غيرت وجه الإمارة نحو العالمية ، كما شهدت دبي إنفتاحا تجارياً واسعاً بالإبتعاد عن البيروقراطية الإدارية ، بإستقطاب العديد من الشركات ورجال المال و الأعمال ، توفي الشيخ راشد بن سعيد في السابع من تشرين الأول ١٩٩٠ ، للمزيد ينظر : ميثاق فتاح خلف ، الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم ودوره السياسي والاقتصادي في إمارة دبي ١٩٥٨ / ١٩٩٠ رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - جامعة سامراء ٢٠١٤ .
- (٦) حسين ناصر لوتاه ، بلدية دبي ، وثائق تاريخية ، بلدية دبي ، ٢٠١٤ ، ص ٢٣ .
- (٧) ناصر يوسف النعيمي ، راشد الخير والرؤى والقصيد ، ط ١ ، عجمان ، ١٩١٩ ، ص ٤٨ .
- (٨) لوتاه ، المصدر السابق ، ص ٢٣ .



(٩) قاسم سلطان، سنوات البناء والتحول- دبي من قرية صغيرة الى مدينة عالمية، بلدية دبي، دبي، ٢٠٠٢، ص ٢٢ .

(١٠) المصدر نفسه ، ص ٢٣ .

(١١) ضاحي خلفان و نصر الدين حمد، المسيرة والبناء، دبي، ١٩٩٠، ص ٩٨ - ١٠٠ .

(١٢) الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم : هو الابن الثاني للشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم ، عام ١٩٤٥ ، أكمل دراسته الجامعية في كلية بيل للغات ، تولى منصب وزير المالية والصناعة منذ الحكومة الإماراتية الأولى عام ١٩٧١ ولإزال في منصبه ، فضلا عن اشغاله مناصب اخرى في حكومة دبي كرئاسته للبلدية ، شغل منصب ولاية عهد إمارة دبي حتى عام ١٩٩٥ ، ثم اصبح نائب حاكم دبي ، للمزيد ينظر : ميثاق فتاح خلف ، التطورات السياسية والإقتصادية والإجتماعية في إمارة دبي ١٩٩٠ - ٢٠٠٦ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - جامعة سامراء ، ٢٠١٨ ، ص ٢٢ ؛ مركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة ، حمدان بن راشد نهر العطاء ، دبي ، ٢٠٠٠ .

(١٣) غريم ويلسون ، الوالد والبناني ، ترجمة : ايمن محمود ، ميديا للنشر ، دبي ، ١٩٩٩ ، ص ٢١٧ .

(١٤) ميثاق فتاح خلف ، الشيخ راشد ، المصدر السابق ، ص ١٢٦ - ١٦١ .

(١٥) ناصر لوتاه ، المصدر السابق ، ص ٢٨ .

(١٦) اليزابيث : الملكة اليزابيث اليكسندرا ماري يندسور ، ملكة بريطانية ، ولدت في ٢١ نيسان ١٩٢١ ، تلقت تعليما مبكرا في القصر ، ثم في مدارس لندن ، انضمت الى الخدمة العسكرية الاحتياطية ، قامت بأول زيارة رسمية لها عام ١٩٤٧ مع والديها الى جنوب افريقيا في زيارتهم الى كيب تاون ، تزوجت من دوق إنديرة الامير فيليب عام ١٩٤٧ ، توجت ملكة لبريطانيا في ٦ شباط ١٩٥٢ بعد وفاه والدها جورج السادس ، للمزيد ينظر : احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص ١١٤ .

(١٧) المجلس التنفيذي : يمثل أعلى سلطة حاكمة في إمارة دبي ، تأسس بتاريخ ٢٤ شباط ٢٠٠٣ بأمر من الشيخ مكتوم بن راشد حاكم إمارة دبي آنذاك ، بموجب القانون رقم ٣ لسنة ٢٠٠٣ وهذا المجلس هو الجهة الرئيسية المختصة باتخاذ القرار الحكومي فيما يخص حفظ الامن والنظام في إمارة دبي ، وتوفير المرافق العامة وتحقيق التقدم الإقتصادي والإجتماعي فيها ، ويتراس هذا المجلس اما حاكم دبي او ولي عهده ، للمزيد ينظر : حكومة دبي ، بيان إنشاء مجلس تنفيذي لإمارة دبي ، دبي ، ٢٤ شباط ، ٢٠٠٣ ، الموافق ٢٣ ذو الحجة ١٤٢٣هـ .

(١٨) الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم :- حاكم إمارة دبي ١٩٩٠ - ٢٠٠٦ ، وهو الابن البكر للشيخ راشد بن سعيد ، ولد عام ١٩٤٣ ، درس في دبي ، ثم اكمل دراسته الجامعية في لندن ، اصبح وليا للعهد في دبي ١٩٥٨ ، تولى رئاسة الحكومة الإماراتية الاولى ١٩٧١ - ١٩٧٩ ، اصبح حاكما لإمارة دبي بعد وفاة والده الشيخ راشد عام ١٩٩٠ واستمر حكمه الى عام ٢٠٠٦ ، فضلا عن رئاسته للحكومة الامارتية خلال المدة ١٩٩٠ - ٢٠٠٦ ، توفي في الرابع من كانون الثاني ٢٠٠٦ ، للمزيد ينظر : ميثاق فتاح خلف ، التطورات السياسية ، المصدر السابق ، ص ٢٠ ؛ دولة الإمارات العربية المتحدة ، الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم ، مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الاعلام ، ابوظبي ، ٢٠٠٦ .

(١٩) ناصر لوتاه ، المصدر السابق ، ص ٥٣ .

(٢٠) اولمبياد الشطرنج العالمي : هو سلسلة من المباريات تقام كل سنتين ، وينظم هذا الحدث الاتحاد الدولي للشطرنج ويختار الدولة المضيفة ، ونجحت دبي باستضافة هذا الحدث العالمي عام ١٩٨٦ ، بشكل انطلاقة لإمارة دبي لاستضافة مهرجانات وبطولات واقامة مختلف الندوات ، للمزيد ينظر : قناة دبي الرياضية اوبريت اولمبياد العالم للشطرنج في دبي ١٩٨٦ ، الاحد ١٤ حزيران ٢٠٢٠ ، الساعة ١:٥٠ دقيقة ظهرا .

(٢١) قاسم سلطان ، المصدر السابق ، ص ٧٠ .

(٢٢) بلدية دبي ، المؤتمر العام العاشر لمنظمة المدن العربي ، دبي ، ٣-٧ نيسان ١٩٩٤ ، ص ١ .

(٢٣) المؤتمر الدولي للمستوطنات البشرية (المونل ٢) : - مؤتمر دولي ، انعقد في دبي للمدة من ١٩ - ٢٢ تشرين الثاني ١٩٩٥ ، وحمل عنوان (أفضل الممارسات) ، لمعالجة ظاهرة التحول الحضاري السريع الذي تشهده الدول النامية ، فضلا عن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة نتيجة لها وما يترتب على ذلك من تدني نوعية الحياة في الاماكن الفقيرة ، وقد حث المجتمعون على إعادة النظر في السياسات الخاصة بالسكن والتحضر ، للمزيد ينظر : اعلان دبي : وثيقة مؤتمر دبي للمستوطنات البشرية ، دبي ، ١٦ - ٢٢ تشرين الثاني ١٩٩٥ ، ص ١ - ٤ .

(٢٤) المصدر نفسه ، ص ١ .

(٢٥) بلدية دبي ، كتيب مؤتمر دبي الدولي للمستوطنات البشرية (المونل ٢) حول افضل الممارسات ، دبي ، ١٩٩٥ ، ص ٦ .

(٢٦) قاسم سلطان ، المصدر السابق ، ص ٧٠ .

(٢٧) بلدية دبي ، كتيب الفائزين بجائزة دبي الدولية لأفضل الممارسات لعام ١٩٩٨ ، دبي ١٩٩٨ ، ص ٣-٥ .

(٢٨) قاسم سلطان ، المصدر السابق ، ص ٧٢ .

(٢٩) المصدر نفسه ، ص ٧٢ .

(٣٠) إعلان دبي ، المصدر السابق ، ص ٢ - ٣ .

(٣١) بلدية دبي ، التقرير الختامي لمؤتمر المدن الصحية لدول مجلس التعاون من ٦ - ٨ تشرين الثاني ١٩٩٥ بدبي ، دبي ، تشرين الثاني ١٩٩٥ ، ص ٢ - ٤ .

(٣٢) المصدر نفسه ، ص ٥ .

(٣٣) جميل الحجيلان : دبلوماسي ووزير سعودي ، ولد عام ١٩٢٩ ، تخرج من كلية الحقوق من جامعة فؤاد الاول (القاهرة حاليا) عام ١٩٥٠ ، عمل في الإذاعة والتلفزيون ، ثم سفيرا في الكويت ثم وزيرا للأعلام ١٩٦٣ - ١٩٧٠ ، ثم وزيراً للصحة عام ١٩٧٤ ، ثم سفيرا لبلاده في باريس ١٩٧٦ - ١٩٩٦ ، ثم اصبح اميناً عاماً لمجلس دول التعاون الخليجي ١٩٩٦ - ٢٠٠٢ ، للمزيد ينظر : عبدالرحمن الشيبلي وآخرون ، جميل الحجيلان ... خمسون عاما من الدبلوماسية والاعلام ، مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر ، الرياض ، ٢٠١٤ ، ص ٥ - ١٠ .

(٣٤) صحيفة البيان الالكترونية ، ٢٧ ايار ١٩٩٩ ، تاريخ الدخول للموقع ١٥ حزيران ٢٠٢٠ الساعة ٢:٣٠ ظهرا .

- (٣٥) هيئة الدستور الغذائي: هي احد فروع منظمة الغذاء والزراعة الدولية (فاو - FAO) والمقصود بالدستور الغذائي هو مجموعة من المواصفات الغذائية والنصوص المتصلة بها والمعتمدة دولياً والمقدمة بطريقة متسقة لضمان صحة المستهلك وضمان الممارسات المنصفة في تجارة الأغذية. للمزيد ينظر: منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة، هيئة الدستور الغذائي- دليل الإجراءات، روما، ط٣، ٢٠١٤، ص٤-١٠.
- (٣٦) صحيفة البيان الالكترونية، ٢٦ اذار ٢٠٠٠، تاريخ الدخول ١٥ حزيران ٢٠٢٠ الساعة ٣:٢٠ ظهراً.
- (٣٧) الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم : حاكم اماره دبي الحالي ، وهو الابن الثالث للشيخ راشد بن سعيد ، ولد عام ١٩٤٩ ، أكمل دراسته الإبتدائية والثانوية في دبي، ثم تخرج من كلية موزن العسكرية في لندن عام ١٩٦٨ ، أصبح وزيراً للدفاع عام ١٩٧١ ، ثم ولياً لعهد دبي عام ١٩٩٥ وبعد وفاة شقيقه الشيخ مكتوم اصبح حاكماً لإمارة دبي في كانون الثاني ٢٠٠٦ ، فضلاً عن رئاسته للحكومة الامارتية منذ عام ٢٠٠٦ ، يعود الفضل اليه في العديد من المشاريع التي نقلت دبي نحو العالمية ، للمزيد ينظر : نور علي راشد ، الشيخ محمد ذكريات وانجازات ، موتغين للنشر ، دبي ، ٢٠٠٩ ؛ ميثاق فتاح ، الشيخ راشد ، المصدر السابق ، ص٤٣ - ٤٤ .
- (٣٨) للمزيد من تفاصيل التطورات الصناعية وسياسة السوق الحرة ، ينظر : حكومة دبي ، إمارة دبي - مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، دائرة التنمية الإقتصادية ، دبي ٢٠٠٥ ، ص١٥ - ٧٥ ؛ ميثاق فتاح خلف ، الشيخ راشد ، المصدر السابق ، ص١٢٦ - ١٥٧ .
- (٣٩) حكومة دبي - مؤثرات التنمية ، المصدر السابق ، ص٧٢ .
- (٤٠) المصدر نفسه ، ص٧٢ - ٧٣ .
- (٤١) لؤلؤة ثاني ، فرص الإستثمار الصناعي في إمارة دبي ، صحيفة البيان الإقتصادي ، ٦ تشرين الثاني ٢٠٠١ ، ص٢ .
- (٤٢) المصدر نفسه ، ص٣ .
- (٤٣) حكومة دبي ، برنامج الموئل لمستقبل حضري أفضل ، بلدية دبي ، دبي ، ١٩٩٦ ، ص١ .
- (٤٤) المصدر نفسه ، ص٢ .
- (٤٥) مركز البيئة للمدن العربية ، جائزة دبي الدولية لأفضل الممارسات ، دبي ، ٢٠٠٩ ، ص٣ .
- (٤٦) قاسم سلطان ، المصدر السابق ، ص٨١ .
- (٤٧) اعلان دبي ، المصدر السابق ، ص٤ .
- (٤٨) قاسم سلطان ، المصدر السابق ، ص٨١ .
- (٤٩) المصدر نفسه ، ص٨١ - ٨٢ .
- (٥٠) بطرس غالي : ولد بطرس بطرس غالي في القاهرة في ١٤ تشرين الثاني ١٩٢٢ ، ابن السياسي المصري المعروف بطرس غالي ، تخرج من جامعة القاهرة عام ١٩٤٦ ، حصل بعدها على شهادة الدكتوراه في القانون الدولي من جامعة باريس ، عمل أستاذاً للقانون الدولي حتى عام ١٩٧٩ ثم وزير الدولة للشؤون الخارجية ١٩٧٩ - ١٩٩١ ، ثم نائباً لرئيس الوزراء قبل أن يتم اختياره أميناً عاماً للأمم المتحدة خلال المدة ١٩٩٢ - ١٩٩٦ ، توفي في ١٦ شباط ٢٠١٦ ، للمزيد ينظر : إطلال سالم حنا ، بطرس بطرس غالي

ونشاطه السياسي ١٩٧٧ / ٢٠١٦ ، مجلة الملوية للدراسات الاثرية والتاريخية، المجلد ٥ ، العدد ١١ ، السنة الخامسة، شباط ٢٠١٨ ، ص ١٧٦ - ٢٠٧ .

(٥١) أحمد بن سعيد آل مكتوم هو الأبن الأصغر للشيخ سعيد بن مكتوم ، ولد عام ١٩٥٨ ، نشأ في دار شقيقه الشيخ راشد بن سعيد بعد وفاة والده الشيخ سعيد بن مكتوم ، أكمل دراسته في دبي ولندن ، أنضم عام ١٩٨٥ الى شركة طيران الإمارات ، ثم أصبح رئيسا للشركة في العام نفسه ، ثم رئيساً لهيئة دبي للطيران المدني ويشغل ايضا منصب رئيس اللجنة المالية العليا في دبي ، للمزيد ينظر : مركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة ، آل مكتوم ومسيرة العطاء ، ميديا للنشر ، دبي ، ٢٠٠٢ ، ص ٤١ ؛ ميثاق فتاح خلف ، الشيخ راشد ، المصدر السابق ، ٤٧ .

(٥٢) للمزيد من تفاصيل الممارسات الفائزة ، ينظر : قاسم سلطان ، المصدر السابق ، ص ٨٥ - ٨٦ .

(٥٣) خالد درويش ، صحيفة البيان الالكترونية ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠ ، تاريخ الدخول للموقع ، الاربعاء ٢٤ حزيران ٢٠٢٠ ، الساعة ٢:١٥ ظهرا .

(٥٤) قاسم سلطان، المصدر السابق، ص ٨٤ .